

النهاية في غريب الأثر

- { فحَص } (س) في حديث زَوَاجِه بزينب وَوَلِيمَتِهَا [فُحِصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِصَ] أي حُفِرَتْ . والأفاحيص : جمع أُفْحُوصِ القَطَاةِ وهو موضعها الذي تَجْتَمِعُ فيه وتَبْرِيضُ كأنها تَفْحَصُ عنه التراب : أي تَكْشِفُه . والفَحْصُ : البَحْثُ والكَشْفُ .
- (س) ومنه الحديث [مَن بَدَأَ لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصٍ قَطَاةً] المَفْحَصُ : مَفْعُولٌ من الفَحْصِ كالأُفْحُوصِ وجمعه : مَفَا حِص .
- ومنه الحديث [أَنَّهُ أَوْصَى أُمَرَاءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ : وَسَتَجِدُونَ آخَرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي رُؤُوسِهِمْ مَفَا حِصَ فَا فُلِقُوا بِالسُّيُوفِ] أي أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوْطَنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَا حِصَ كَمَا تَسْتَوْطِنُ الْقَطَاةُ مَفَا حِصَهَا وهو من الاستعارات اللَّطِيفَةِ لِأَنَّ مَنْ كَلَامُهُمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِإِسْذَةِ الْغِيِّ وَالْإِنْهَمَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّ شَشَّ فِي قَلْبِهِ فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ . [هـ] ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ [وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَاحِصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعَرَ فَاضْرِبْ مَا فَاحِصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ] .
- (س) ومنه حديث عمر [إِنَّ الدَّجَاةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ] أي تَبْدَحُثُهُ وَتَتَمَرَّغُ فِيهِ .
- وفي حديث قُسٍّ [وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَاحِصًا] أي وَقَعَ قَدَمَ وَصَوَّتَ مَشْيِي .
- (هـ) وفي حديث كعب [إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ وَخَصَّ بِالتَّسْفُودِيسِ مِنَ فَاحِصِ الْأُرْدُنِّ إِلَى رَفَاحِ] الْأُرْدُنُّ : الذَّهَرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبْرِ رِيَّةٍ وَفَاحِصُهُ : مَا بَسَطَ مِنْهُ وَكُشِفَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَرَفَاحِ : قَرِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .
- (س) وفي حديث الشفاعة [فَأَنْطَلَقُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ] أي قُدَّامَ الْعَرَشِ هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ وَلَعَلَّاهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطِ وَالْكَشْفِ